Received: 8 / 8 / 2024 Accepted: 3 / 9 / 2024 Published: 9 / 1 / 2025

السيد البروجردي وآراءه في طبقات الرواة

م. شهد أحمد كاظم

shahdahmed1988@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية

الملخص

أن البحث في طبقات الرواة من الأبحاث المهمة في علم الرجال إذ تساهم معرفة طبقات الرواة إيضاح صورة جملة من الروايات التي تعاني من مشاكل سندية, وخصوصاً في تمييز الرواة المشتركين في الأسانيد, والإرسال الخفي في الروايات, والوقوف على التدليس في الأسانيد عند بعض الرواة وغيرها, وتُبين هذه الدراسة مفهوم علم الطبقات, وبيان نشأته وتطوره فضلاً عن بيان جهود السيد حسين البروجردي(قدس سره) في بيان وتحديد طبقات الرواة إذ يعد أحد الأعلام البارزين في مجال علم الرجال والحديث في القرن الثالث الهجري, وصاحب خبرة واسعة في الطبقات والأسانيد , وقد كشف البحث عن آراء السيد البروجردي الخاصة بطبقات الرواة وضبطها وتنظيمها واستظهار آراءه الرجالية فضلاً عن المعالجات السندية والتضعيفات الرجالية.

الكلمات المفتاحية: طبقات، الرواة، البروجردي

Lect. Al-Boroujerdi’s efforts in identifying the classes of narrators

Lect.Shahad Ahmed Kazem

Al-Mustansiriya University , College of Basic Education

Abstract

Researching the classes of narrators is one of the important researches in the science of men, as knowing the classes of narrators contributes to clarifying the image of a group of narrations that suffer from chain of transmission problems, especially in distinguishing the narrators who share the chains of transmission, hidden transmission in narrations, and identifying the fraud in the chains of transmission of some narrators and others. This study shows the concept of the science of classes, and explains its origin and development, in addition to explaining the efforts of Sayyid Hussein al-Boroujerdi (may God sanctify his secret) in explaining and defining the classes of narrators, as he is considered one of the prominent figures in the field of the science of men and hadith in the third century AH, and has extensive experience in classes and chains of transmission. The research revealed Sayyid al-Boroujerdi’s opinions regarding the classes of narrators, their control and organization, and the presentation of his men’s opinions, in addition to the chain of transmission treatments and men’s weaknesses.

Keywords: layers, narrators, Al-Burujerdi

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى اله الأطهار الطيبين.

وبعد:

يعد علم الطبقات من العلوم المهمة التي خدمت السنة النبوية إذ لقت الاهتمام الواسع من قبل علماء المسلمين لكونه يتعلق برجال الحديث, ومن مهمات هذا العلم التحري من الرواة الذين نقلوا الينا الاحاديث النبوية, والتأكد من أسماءهم وبلدهم, وتحديد طبقتهم ومنزلتهم فضلاً عن وثاقتهم وقد قسمت البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة بأهم النتائج: فأما المقدمة فقد بينت فيها أهداف الدراسة واشكاليتها, وسبب اختياري لها , والمنهج الذي اتبعته فضلاً عن خطة البحث.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679

فأشتمل المبحث الأول على مطلبين: الأول منه اختص بالتعريف بمفهوم الطبقة من الناحية اللغوية والاصطلاحية, وبيان نشأته وتطوره وفائدته أما المطلب الثاني فأختص ببيان حياة السيد البروجردي الشخصية والعلمية وهو مقسم إلى اربع فقرات: الأولى اسمه والثانية مولده, والثالثة نشأته , والرابعة في أثاره العلمية والخامسة عن وفاته.

أما المبحث الثاني: اختص بآراء السيد البروجردي في تحديد الطبقات, وآراءه في بناء الطبقات على منهج المتقدمين, فضلاً عن المعالجات السندية التي اتبعها, واهم الفوائد الرجالية.

هداف البحث

يهدف البحث إلى بيان وإظهار الجهود الحثيثة التي بذلها السيد البروجردي, في سبيل تحديد طبقات الرواة, ومساهمته في الحفاظ على الإرث الحديثي والرجالي.

إشكالية البحث

من خلال عنوان الدراسة " **السيد البرو جردي وآراءه في طبقات الرواة** " تتبلور لنا إشكالية الدراسة, ويمكن إيجازها فيما يأتي:

1. ما أهم المعالجات الرجالية في السند السندية؟
2. ماهي مراحل التضعيف الرجالي عند السيد البروجردي؟

سبب اختيار البحث

تبيين واستظهار جهود السيد البروجردي في المعالجات السندية والتضعيفات الرجالية, فضلاً عن تسليط الضوء على أهم الفوائد الرجالية التي اغنى بها المكتبة الحديثية .

منهج البحث

لقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي, وذلك عند تتبع أهم الآراء الرجالية والمعالجات السندية للسيد البروجردي.

المبحث الأول

التعريف بمفهوم الطبقات, وشذرات من حياة البروجردي

المطلب الأول: التعريف بالطبقات من الناحية اللغوية والاصطلاحية

أولاً: الطبقة في اللغة

عرفها أهل اللغة تعاريف عدة, وفيما يأتي عرض لأهم هذه التعاريف:

عرفها الأزدي(ت:321هـ): القوم المتشابهون (الازدي و محمد، 1987، صفحة 358/1).

وعرفها الهروي(ت:370هـ): "جماعةٌ من الناس يَعدلون جماعة مثلهم" (الهروي و محمد، 2001، صفحة 32/9).

أما الحموي(ت:770هـ) فعرفها قائلاً: الاجتماع والتوافق على شيء من غير مخالفة (الحموي، صفحة 369/2).

ثانياً: الطبقة في الاصطلاح

عرفها أهل العلم تعاريف عدة تلتقي جميعها في معنى واحد, وفيما يأتي عرض لأهم التعاريف:

عرفها المناوي(ت:1031هـ): "أطبقوا على الأمر اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين" (المناوي و محمد، 1410، صفحة 478/1).

وعرفها التهانوي(ت: 1158هـ): هم "جماعة اشتركوا في السّنّ ولقاء المشايخ والأخذ عنهم فإمّا أن يكون شيوخ هذا الراوي شيوخ ذلك، أو يماثل، أو يقارن شيوخ هذا شيوخ ذلك، وبهما اكتفوا بالتشابه في الأخذ, وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين بأن يكون الراوي من طبقة لمشابهته بتلك الطبقة من وجه، ومن طبقة أخرى لمشابهته بها من وجه آخر" (التهانوي، 1996، صفحة 1125/2).

وقال المامقاني(ت:1351هـ): "جماعة مشتركين في السن ولقاء المشايخ" (غفاري و علي اكبر، 1369، صفحة 204).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679

أما في معجم المصطلحات الحديثية فعرفت بأنها: "اشتراك المتعاصرين في السن, والأخذ عن المشايخ أوهي قوم تقاربوا في السن والإسناد, أو في الأسناد فقط , أو في الأسناد فقط, كأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر , أو يقاربوا شيوخه (الغوري و عبد الماجد، 2007، صفحة 464) ".

وعرفها السيّد البروجردي: "تنقسم الطبقة إلى صغار وكبار، وقد يكون الرجل الواحد مُدركاً لطبقتين لطول عمره، كالحمّادَيْنِ، فإنّهما من الخامسة ، وقد أدركا السادسة أيضاً" (الجلالي و محمد رضا، المنهج الرجالي للسيد البروجردي، 1426، صفحة 94).

وعلى ذلك يمكن أن نلخص مفهوم الطبقة بناءً على ما تقدم : اشتراك متعاصرين في السن والمشايخ والإسناد.

ثالثاً: فائدة الطبقات

أن المتتبع لعلم الحديث والرجال يعلم جيداً أهمية وفائدة الطبقات إذ أنها من المهمات التي يتم من خلالها التعرف على الرواة ومواليدهم ووفياتهم, وتحديد وتمييز الشيوخ من التلاميذ فضلاً عن الأمن من تداخل المشتبهين, والاطلاع على المدلسين والوقوف على الحقيقة (العسقلاني و احمد، 1422، صفحة 169).وكشف من تأخرت وفاته عمن لم يدرك الطبقة لاستلزامه تقديم متأخر الوفاة (السخاوي و محمد عبد الرحمن، 1403، صفحة 367/3).

وقد يتفق اسمان في اللفظ فيظن أحدهما الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقتهما وإن كانا من طبقتين، فإن كانا من طبقة واحدة فربما أشكل الأمر، وربما عرف بمن فوقه أو دونه من الرواة" (الطبسي و محمد جعفر، 1420، صفحة 25).

ويمكن من خلاله أن "يميز ويعرف كون الراويين أو الرواة من طبقة واحدة بتقاربهم في السن وفي الشيوخ الآخذين عنهم، إما بكون شيوخ هذا هم شيوخ هذا أو تقارب شيوخ هذا من شيوخ هذا في الأخذ، وبسبب الجهل بمعرفة الطبقات غلط غير واحد من المصنفين، فربما ظن راوياً راوياً آخر غيره، وربما أدخل راوياً في غير طبقته" (الزهراني و محمد، 1996، صفحة 45).

والإفادة من معرفة الطبقات مراجعة الأسانيد، والتأمل فيها جيداً، حيث ترد أسماء الرواة مفصلة ومجملة (الصدر، د.ط، صفحة 342).

وبين السيد البروجردي أهمية تحديد الطبقات قائلاً: إنّ " تحديدَ طبقات الرواة ومعرفتها، يؤثّر مباشرةً في المعالجة الرجاليّة خصوصاً في أمر الاتّصال والانقطاع بينَ الرواة ، والحكم على الأسانيد بأحد هذين ، وجوداً أو عدماً ، وكذلك يؤثّر في معرفة بعض العلل الأُخرى التي تقع في الأسانيد" (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 33).

وقد أوضح السيد البروجردي فائدة الطبقات في كثير من أبحاثه وتقريراته بقوله: يمكن من خلال معرفة الطبقات تمييز الأسانيد المرسلة، بحذف الوسائط" (المنتظري، 1416، صفحة 43).

ولعل من أهمّ فوائد الطبقات معرفة مشايخُ الراوي، الذين يروي عنهم مباشرةً, وكذلك الرواة عنه بالمباشرة.

رابعاً: نشأة وتطور الطبقات

أن هذا العلم كغيره من العلوم الشرعية له بدايات حتى تطور واصبح علماً مستقلاً من علوم الحديث التي لا غنى عنها, وقد نشأ هذا العلم وتطور على أيدي علماء الحديث منذ القرن الثاني الهجري, وتطور استعماله عند علماء الحديث إلى معان أخرى كالفضل والسابقة كما في الصحابة أو الحال والمنزلة, واعتنى علماء المسلمين منذ القدم, وقد استمر التأليف على الطبقات يتسع ويتطور حتى نهاية القرن التاسع الهجري (الزهراني و محمد، 1996، صفحة 44).

وقد "ألّف عدّة من علماء الرجال القدماء كتبهم على أساس الطبقات، كالبرقيّ ، والشيخ الطوسيّ في رجاله، الذي عنونَه " تسمية من روى عن النبي والأئمّة " ورتّبه على أبواب بعدد المعصومين "عليهم السلام" ثمّ ختمه بباب مَنْ لم يَرْوِ عنهم , وكتاب الرجال للطوسيّ يُعَد أوسعَ واهم كتب الطبقات" (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 94) .

أما علماء الرجال المتأخّرين "قد بنوا كثير من أمر الطبقات على ترتيب كتاب رجال الطوسيّ إلاّ انّ بعضهم لم يوافق على ذلك، وحاول تنظيم الطبقات على أُسسٍ وضعها واعتبرها، فهناك مسالك متعدّدة : مثل مسلك ابن أبي جامع العامليّ حيث جعلها من عصر الشيخ المفيد إلى طبقة ابن أبي عُمير سِتّاً , ومسلك المجلسيّ الأوّل، حيث جعلها من عصر الشيخ الطوسيّ إلى البداية اثنتي عشرة طبقة, ومسلك السيّد المقدّس الأعرجيّ، حيث جعلها من عصر المفيد إلى البداية عشر طبقات, ومسلك آخر جعلها خمس طبقات" (الجلالي و محمد رضا، المنهج الرجالي للسيد البروجردي، 1426، صفحة 95).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679

وكان السيد الخوئي من المتأخرين الذين عزموا على التأليف في هذا المجال ومزج بين الموروث التاريخي لعلم الرجال والاجتهاد الفقهي وكان يخضع الرواة للقواعد الفقهية ليصدر حكماً بضعف الراوي في روايته أو قوته وقوة روايته (حسين، 2023، صفحة 302)

المطلب الثاني

شذرات من حياة البروجردي الشخصية والعلمية

أولاً: أسمه: حسين بن علي بن أحمد الطباطبائي البروجردي (الجلالي و محمد حسين، فهرس التراث، 1422، صفحة 553/2). عالماً فاضلاً مجتهداً محيطاً بعلم التفسير والرجال" (البروجردي، طرائف المقال، 1410، صفحة 55/1).

ثانياً: مولده: ولد السيد البر وجردي في مدينة بروجرد في آخر شهر صفر سنة(1292هـ) (الجلالي و محمد رضا، المنهج الرجالي للسيد البروجردي، 1426، صفحة 16).

ثالثاً: نشأته ورحلاته العلمية: "نشأ السيد البر وجردي في مدينة بروجرد, ودرس في مدينة أصفهان على يد أبرز أعلامها, وهاجر إلى النجف الأشرف سنة(1320هـ) وتتلمذ على يد ابرز أساتذة الفقه والأصول كالشّيخ محمّد كاظم الخراساني، والسيّد محمّد كاظم اليزدي وشيخ الشّريعة الأصبهاني وغيرهم من أساطين العلم, وأخذ منهم حتى شهدوا له ببلوغ مرتبة الاجتهاد فطلب وعاد إلى مدينة بروجرد بعد ثمان سنين , وكانت عودته إلى مدينة بروجرد يوماً مشهوداً استقبله العلماء والزّعماء وعامة الناس, وأصبح من مراجع الإمامية إلى أن مرض فسافر إلى مدينة طهران في سنة(1363هـ) للعلاج وبقي في "مستشفى الفيروز آبادي" سبعين يوماً حتّى تحسنت حاله وبرء وفي تلك السنّة زار ثانياً الإمام الرّضا "عليه السّلام" وطلب منه جمع من طلاب قم وبعض علمائها أن يحلّ بينهم سنة(1364هـ) وعزم على سكناها, وأصبح أكبر زعماء المسلمين وأشهر مراجع تقليد الإماميّة" (الميلاني و محمد هادي، 1426، صفحة 355/5).

رابعاً: آثاره ومؤلفاته العلمية

ترك لنا البر وجردي الكثير من الآثار العلمية, والمؤلفات القيمة, وفيما يأتي أهم تلك المؤلفات:

1. "تجريد أسانيد التهذيب
2. تجريد أسانيد الكافي
3. ترتيب رجال الشيخ الطوسي
4. ترتيب فهرس الشّيخ منتجب الديّن مع استدراكات
5. حواشي على رجال النجاشي والرجّال الكبير
6. جامع أحاديث الشيّعة (الميلاني و محمد هادي، 1426، صفحة 356/5).
7. رجال أسانيد كتاب الكشيّ ، أو طبقات رجاله.
8. رجال أسانيد الفهرست ، للشيخ النجاشيّ.
9. كتاب طبقات الرواة
10. جامع أحاديث الشيعة" (الجلالي و محمد رضا، المنهج الرجالي للسيد البروجردي، 1426، صفحة 33).

خامساً: وفاته: انتقل السيد البر وجردي إلى جوار ربه سنة(1380هـ), ودفن في جوار السيدة معصومة "عليها السلام" في مدينة قم المقدسة (البروجردي و حسين، ترتيب اسانيد الكافي، 1385، صفحة 614/1).

المبحث الثاني: آراء السيد البروجردي في طبقات الرواة

اهتمَ السيّد البرجردي غايةَ الاهتمام بالتأليف في طبقات الرواة , وبلغ عِداد مؤلّفاته إلى 16 كتاب باسم "طبقات الرواة" وكانت له أراء في بناء الطبقات وتحديدها.

أولاً: بناء الطبقات على منهج المتقدمين

اعترض السيّد البُروجِرديّ على بناء الطبقات على أبواب كتاب رجال الشيخ الطوسي قائلاً:

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679

"إنّ بيان طبقة أيّ رجل بأنّه مذكور في باب معين غير صحيح وذلك " لشمول باب مَنْ لم يروِ عنهم، للثلاث بل للخمس الأخيرة، كلاً أو جُلاً، ولسائرها بعضاً, فضلاً عن أنه قد يتّفق روايةُ طبقتين أو أكثر عن إمام واحد ورواية طبقة واحدة عن إمامين أو أكثر" (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 95).

وقد بذل السيّد جُهداً واسعاً في أمر الطبقات، واهتمَ اهتماماً كبيراً في تنظيمها، بحيث تنضبط بدقّةٍ ، ولا تتداخلُ الطبقات, ولا يرد عليه ما ورد على ما سبقه من الجهود بتداخلها, والجهدُ الأكبرُ في قسمٍ كبير من تعليقات موسوعته الرجاليّة منصب على أمر الطبقات، وتوجيه الأسانيد بحسبها ، وقد خصّص السيّد البروجردي المقدّمةَ الثانية من ترتيب أسانيد الكافي لذكر منهجه في تنظيم الطبقات بعنوان" بيان طبقات المحدثين" (المنهج الرجالي، 1426، صفحة 95).

ثانياً: جهود السيد البروجردي في تحديد الطبقات

قسم السيد البروجردي الطبقات إلى ستاً وثلاثين طبقة قائلاً: رتبنا طبقات علمائنا الذين تأخروا عن الشيخ الطوسي فوجدناهم من الشيخ إلى شيوخنا الذين تحملنا عنهم فوجدناهم اربع وعشرين طبقة يصيرون مع الطبقات المذكورة ستا وثلاثين طبقة (البروجردي و حسين، ترتيب اسانيد الكافي، 1385، صفحة 614/1). وفيما يأتي بيانها:

1. الطبقة الأولى: صحابة النبيّ "صلى الله عليه وآله وسلم" فهم الآخذون منه.
2. الطبقة الثانية: التابعون الذين أخذوا من الصحابة ، وتلمّذوا له.
3. الطبقة الثالثة: تابعو التابعين والغالب فيهم أخذ الحديث عن النبيّ "صلى الله عليه وآله وسلم بواسطتين" .
4. الطبقة الرابعة: هم تلامذة الطبقة الثالثة والأغلب في روايتهم عنه "صلى الله عليه وآله وسلم" وجود ثلاث وسائط ، وهم أصحاب الباقر عليه السلام ، كزرارة ، ومحمّد بن مسلم وأمثالهما.
5. الطبقة الخامسة: هم أصحاب الصادق والكاظم "عليهما السلام " وقد أكثروا من الرواية عن الطبقة الرابعة ، منهم : علاء بن رَزِين ، وحَرِيْز بن عبد الله وعُمَر بن يزيد ، وهِشام بن سالم ، وربْعِي ابن عبد الله ، وعبد الله ابن بُكَيْر.
6. الطبقة السادسة: أصحاب الرضا "عليه السلام" ، ومنهم مؤلّفو الجوامع الأوّليّة ، كعلي بن الحَكَم ، وابن أبي عُمَيْر ، والبَزَنْطي ، والحسن بن علي بن فضّال ، والحسن بن محبوب وأمثالهم.
7. الطبقة السابعة: منهم الفضل بن شاذان، والحُسين بن سعيد الأهوازيّ، صاحب الكتب الثلاثين، وقد ألّفها بمشاركة أخيه الحَسن، وشيوخهما متّحدون إلاّ في زُرْعة بن محمّد الحَضْرَميّ، فإنّ الحُسين يروي عنه بواسطة أخيه الحَسن (المنتظري، 1416، صفحة 42).
8. الطبقة الثامنة: طبقة من روى عن غير المعمّرين من الطبقة السابقة كشيوخ المصنف الذين يروى عنهم، فانهم كلهم سوى من شذّ منه من صغار هذه الطبقة كإبراهيم بن نصير وأخيه حمدويه، وأحمد بن أبى زاهر، وأحمد بن إسماعيل سمكه" (البروجردي و حسين، ترتيب اسانيد الكافي، 1385، صفحة 42).
9. "الطبقة التاسعة: الكُليني وابن أبي عقيل.
10. الطبقة العاشرة: الصدوق وابن الجنيد.
11. الطبقة الحادية عشرة: الشيخ المفيد.
12. الثانية عشرة: أبو جعفر الطوسيّ.
13. الخامسة عشرة : ابنُ إدريس وابنُ حمزة
14. الرابعة والعشرين: الشهيد الثاني".

ومن صحابة النبيّ "صلى الله عليه وآله وسلم" إلى الشيخ الطوسي، اثنتا عشرة طبقة ومن ابنه قدّس سرّه إلى الشهيد الثاني ، أيضاً هكذا ومن تلامذة الشهيد، إلينا، كذلك (المنتظري، 1416، صفحة 42) .

ولعل المِلاكَ في تحديد مدّة كلّ طبقةٍ عند السيد البروجردي هو النظر إلى المشايخ والرواة ثلاثين سنةً فكان يعتقد أنّ التفاوت الزمنيّ بين الشيخ والراوي هو ثلاثون سنة, لذا يَعُدّ الشيخَ الطوسيّ في الطبقة الثانية عشرة والشهيدَ الثاني راس الطبقة الرابعة والعشرين, وكان يَعُدّ السيّد نفسَه على راس الطبقة السادسة والثلاثين" (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 97).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679

ثالثاً: المعالجة السندية عند السيد البر وجردي

عالج السيد البر وجردي أسانيد الاحاديث , وتقع المعالجة في مراحل ثلاثة:

المرحلة الأولى: الترجيح الدلالي وذلك بالاعتماد على الشهرة الفتوائية ويقابلها الانفراد إذ أهتم السيد البر وجردي بضرورة موافقة الرواية لما اشتهر بين العلماء من الفتوى" الشهرة الفتوائية" وبعمل العلماء بتلك الرواية (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 79).

والمراد بالشهرة عند السيد البروجردي شهرة العمل والإفتاء, وليس شهرة الرواية فقط (المنتظري، 1416، صفحة 245).

المرحلة الثانية: الأخذ بكثرة الرواية فبعد الأخذ بالشهرة الفتوائية يتم الأخذ بكثرة الروايات عدداً (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 83).

المرحلة الثالثة: التضعيفات السندية : عمد السيد البر وجردي إلى العناية بالتضعيف إذ قدم الجرح على التوثيق وجعل الجرح والقدح في الراوي مسقطاً لخبره عن الحجية باعتبار عدم بناء العقلاء على حجية مثله بل بناء الحجية على خبر من لم يقدح فيه (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 88).

ويمر التضعيف الرجالي عند البر وجردي بمراحل وهو كالاتي:

1. التضعيف بالغلو: لفت السيد البر وجردي الأنظار إلى مسألة مهمة وهي أن كثيراً ممن نسب اليهم الغلو كانت لهم عقائد صحيحة , وغاية الأمر أن بعض الشيعة كانوا لقصورهم في بعض العقائد فيعدون بعض العقائد الصحيحة غلواً وأفراطاً (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 89).

وأضاف السيد البروجردي قائلاً: "فلا يلتفت إلى كثير مما ينسب إلى الأصحاب من الغلوّ والإفراط" (المنتظري، 1416، صفحة 291).

واكدت الاحاديث على ضرورة الابتعاد من مظاهر الغلو ولعل ذلك ناشيء من الاستدلال بحديث واحد في المسألة الواحدة وعدم جمع الروايات الحديثية فيؤدي إلى الانحراف في الفكر (فيصل، 2021، صفحة 1174)

2. التضعيف بالأرسال وملاحظة الطبقات: لا يتعرض البروجردي إلى الأرسال اذا كان الحديث مضطرباً بل يكتفي أسقاطه بالاضطراب إلا اذا كان بصدد التأكيد على الضعف (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 91).

والجدير بالذكر أن الإرسال وعدم اتصال الأسانيد بعضها مع بعض يؤدي إلى أسقاط الرواة نتيجة الخلط بالأسانيد وقد يؤدي إلى أقلاب الأسانيد ويحكم على الراوي ضعيف بالأرسال (الانباري و هادي، 2018، صفحة 5).

أما الاضطراب فيؤدي إلى ضعف الحديث لأن الاختلاف فيه مشعر بعدم ضبط راويه, والمسلم أن يكون الراوي في مرتبة القبول أو الاعتبار (حميد، 2022، صفحة 257).

3. التضعيف بالجهالة, وعدم التوثيق: لجأ السيد البر وجردي إلى تضعيف الروايات المعارضة بجهالة رواتها, فأذا كانت الروايات غير مخالفة للمشهور, ولم تكن من الروايات الشاذة أو ليس راويها متهماً بالغلو, ولا مرسلة, فالملجأ هو النقد السندي على أساس أحوال الراوي فكونه مجهول الحال غير موثق, يسقطه عن الاعتبار في قبال رواية الثقة (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 108).

رابعاً: المعالجات الرجالية عند السيد البروجردي

تمكّن السيّد من خلال خبرته الواسعة بأمر الطبقات من التوصّل إلى أحكام رجاليّة فريدة استند إليها في معالجاته الرجاليّة مثل:

1. إنّ علي بن مَهزيار لا يَروي عن المعصوم مباشرةً (الفاضل اللنكراني، 1420، صفحة 425/1).
2. تعيين طبقة ابن أبي عمير من الطبقة السادسة من أصحاب الإمام الرضا "عليه السلام" (الفاضل اللنكراني، 1420، صفحة 178/3).
3. تعيين طبقة الحسن بن محبوب من الطبقة السادسة (الاشتهاري، 1413، صفحة 106).
4. تعيين طبقة سيف بن عميرة من الطبقة الخامسة (المنتظري، 1416، صفحة 357).
5. الحكم بفقاهة عليّ بن جعفر العُرَيْضيّ.
6. تحديد طبقة الصدوق ، وحكم روايته عن الشيخ الكليني .
7. استغراب رواية محمّد بن الحُسين عن عبد الله بن جَبَلَة مباشرةً .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679

8. إسناد بعض المراسيل.
9. الحكم بإرسال ما ظاهره الإسناد، أو الحكم بقطع المتّصلات في ظاهر السند ، فهو كثير جدّاً في عمله (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 94).

وتعد هذه الفوائد الرجالية من أهمّ الجهود العظيمة التي بذلها البروجردي في مسألة ترتيب الأسانيد , وتنظيم الطبقات.

الخاتمة

يمكن أن نلخص أهم ما توصلت اليه من نتائج بما يأتي:

1. اكد السيد البروجردي على موافقة الرواية للشهرة الفتوائية , وعمل العلماء بمضمونها.
2. عمد البروجردي الى العناية بالتضعيف الرجالي, وجعل القدح والجرح في الراوي مسقطاً لخبره عن الحجية.
3. يمر التضعيف الرجالي عند البروجردي بمراحل أهمها الغلو والإرسال والجهالة.
4. اهتم البروجردي بالطبقات وبتنظيمها, وخصص مؤلفاته في ذكر الفوائد الرجالية والمعالجات الرجالية.
5. استطاع البروجردي من خلال دراسة الأسانيد تمييز الأسانيد المرسلة.
6. قام بتحديد وتعيين طبقات بعض رواة الحديث.
7. الملاك في تحديد الطبقات عند السيد البروجردي النظر إلى المشايخ والرواة ثلاثين سنةً.

المصادر والمراجع

الازدي، و محمد. (1987). *جمهرة اللغة* (المجلد ط1). بيروت: دار العلم للملايين.

البروجردي. (1410). *طرائف المقال*.

البروجردي، و حسين. (1385). *ترتيب اسانيد الكافي* (المجلد ط1). قم: مؤسسة البروجردي.

التهانوي. (1996). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون* (المجلد ط1). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

الجلالي. (1426). *المنهج الرجالي*.

الجلالي، و محمد حسين. (1422). *فهرس التراث* (المجلد ط1). قم: مطبعة نكارش.

الجلالي، و محمد رضا. (1426). *المنهج الرجالي للسيد البروجردي* (المجلد ط1). قم: مطبعة الاعلام الاسلامي.

الحموي. (بلا تاريخ). *المصباح المنير*.

الزهراني، و محمد. (1996). *علم الرجال* (المجلد ط1). السعودية: دار الهجرة.

السخاوي، و محمد عبد الرحمن. (1403). *فتح المغيث* (المجلد ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

الطبسي، و محمد جعفر. (1420). *رجال الشيعة* (المجلد ط1). قم: مؤسسة المعارف الاسلامية.

العسقلاني، و احمد. (1422). *نزهة النظر* (المجلد ط1). الرياض: مطبعة السفير.

الغوري، و عبد الماجد. (2007). *معجم المصطلحات الحديثية* (المجلد ط1). بيروت: دار ابن كثير.

المناوي، و محمد. (1410). *التوقيف على مهمات التعاريف* (المجلد ط1). بيروت: دار الفكر العربي.

الميلاني، و محمد هادي. (1426). *قادتنا كيف نعرفهم* (المجلد ط1). قم: مطبعت شريعت.

الهروي، و محمد. (2001). *تهذيب اللغة* (المجلد ط1). بيروت: دار التراث العربي.

حسين الصدر. (د.ط). *نهاية الدراية*. قم: مطبعة اعتماد.

حسين المنتظري. (1416). *البدر الزاهر في صلاة الجمعة والمسافر* (المجلد ط1). قم: مطبعة نكين.

حيدر سلمان الانباري، و مسلم زامل هادي. (2018). الخلط في الحديث الشريفة وانواعه عند الشيعة الامامية. *مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية*،العدد 6.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679

عثمان محمد حسين. (2023). منهج ابو القاسم الخوئي في كتابه معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة. بحث منشور في *مجلة اداب المستنصرية/ الجامعة المستنصرية*(العدد (101).

علي بناه الاشتهاري. (1413). *التقريرات(الوصية,الميراث, الغصب)* (المجلد ط1). قم: مكتبة النشر الاسلامي.

غفاري، و علي اكبر. (1369). *تلخيص مقباس الهداية*.

محمد الفاضل اللنكراني. (1420). *نهاية التقرير* (المجلد ط1). قم: مطبعة بهمن.

ندى ساجد حميد. (2022). الحديث المضطرب أنواعه وشروطه– دراسة وتطبيق. بحث منشور في *مجلة كلية التربية / الجامعة المستنصرية*, المجلد 1, العدد خاص.

هشام حاتم فيصل. (2021). الاسس التربوية في معالجة الانحرافات الفكرية في ضوء السنة النبوية. بحث منشور في *مجلة كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية*, المجلد 27, العدد110.

References

Al-‘Asqalani, A. (1422 AH). *Nuzhat al-Nazr* (Vol. 1). Riyadh: Al-Safir Printing Press.

Al-Azdi, M. (1987). *Jumharat al-Lughah* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin.

Al-Burujirdi, H. (1385 AH). *Tartib Asanid al-Kafi* (Vol. 1). Qom: Al-Burujirdi Foundation.

Al-Burujirdi, H. (1410 AH). *Tara’if al-Maqal*.

Al-Ghuri, A. M. (2007). *Mu‘jam al-Mustalahat al-Hadithiyyah* (Vol. 1). Beirut: Dar Ibn Kathir.

Al-Hamawi. (n.d.). *Al-Misbah al-Munir*.

Al-Harawi, M. (2001). *Tahdhib al-Lughah* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Turath al-‘Arabi.

Ali Banah Al-Ishtihari. (1413 AH). *Al-Taqrirat (Al-Wasiyyah, Al-Mirath, Al-Ghasb)* (Vol. 1). Qom: Islamic Publishing Library.

Al-Jalali, M. H. (1422 AH). *Fihris al-Turath* (Vol. 1). Qom: Nakarsh Press.

Al-Jalali, M. R. (1426 AH). *Al-Manhaj al-Rijali li-Sayyid al-Burujirdi* (Vol. 1). Qom: Islamic Information Printing House.

Al-Jalali. (1426 AH). *Al-Manhaj al-Rijali*.

Al-Manawi, M. (1410 AH). *Al-Tawqif ‘ala Muhimmat al-Ta‘arif* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Fikr al-‘Arabi.

Al-Milani, M. H. (1426 AH). *Qadatuna Kayfa Na‘rifuhum* (Vol. 1). Qom: Shari‘at Printing Press.

Al-Sakhawi, M. A. R. (1403 AH). *Fath al-Mughith* (Vol. 1). Lebanon: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Tabasi, M. J. (1420 AH). *Rijal al-Shi‘a* (Vol. 1). Qom: Islamic Knowledge Foundation.

Al-Tahanawi. (1996). *Encyclopedia of the Terminology of Sciences* (Vol. 1). Beirut: Librairie du Liban Publishers.

Al-Zahrani, M. (1996). *‘Ilm al-Rijal* (Vol. 1). Saudi Arabia: Dar al-Hijrah.

Ghafari, A. A. (1369 AH). *Talkhis Miqbas al-Hidayah*.

Haydar Salman al-Anbari, & Muslim Zamil Hadi. (2018). *Al-Khalt fi al-Hadith al-Sharifah wa Anwa‘uhu ‘ind al-Shi‘ah al-Imamiyyah*. *Journal of the College of Education / Mustansiriyah University*, (6).

Hisham Hatem Faisal. (2021). *Al-Asas al-Tarbawiyyah fi Mu‘alajat al-Inhirafat al-Fikriyyah fi Daw’ al-Sunnah al-Nabawiyyah*. Published in *Journal of the College of Basic Education / Mustansiriyah University*, Vol. 27(110).

Hussein Al-Muntazari. (1416 AH). *Al-Badr al-Zahir fi Salat al-Jumu‘ah wa al-Musafir* (Vol. 1). Qom: Nakin Printing Press.

Hussein Al-Sadr. (n.d.). *Nihayat al-Dirayah*. Qom: I‘timad Printing Press.

Mohammad Al-Fadhil Al-Lankarani. (1420 AH). *Nihayat al-Taqrir* (Vol. 1). Qom: Bahman Printing Press.

Nada S. Hamid. (2022). *Al-Hadith al-Mudtarib: Anwa‘uhu wa Shurutuhu - Dirasah wa Tatbiq*. Published in *Journal of the College of Education / Mustansiriyah University*, Vol. 1(Special Issue).

Othman Mohammed Hussein. (2023). *Manhaj Abu al-Qasim al-Khoei fi Kitabihi Ma‘jam Rijal al-Hadith wa Tafsil Tabaqat al-Ruwat*. Published in *Adab al-Mustansiriyah Journal / Mustansiriyah University*, (101).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.679